التوجهات البحثية في مجال الموهبة والابداع في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠٢٤) في ضوء بعض سمات النشر العلمي

إعداد

الدكتور

كوثر إسماعيل فالح الربيع

أستاذ مشارك الموهبة والإبداع

بقسم التربية الخاصة

كلية التربية جامعة الباحة

التوجهات البحثية في مجال الموهبة والابداع في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠٢٤) في ضوء بعض سمات النشر العلمي

كوثر إسماعيل فالح الربيع.

أستاذ مشارك الموهبة والإبداع بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الباحة.

البريد الإلكترونى: kalraei@bu.edu.sa

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى معرفة التوجهات البحثية في مجال الموهبة والإبداع من خلال تحليل (٥٣) دراسة منشورة في تسع مجلات سعودية محكمة في الفترة خلال الأعوام (٢٠١٤-٢٠٢٤) في ضوء بعض سمات النشر العلمي. وهذه المجلات هي: مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة الملك عبد العزيز، مجلة العلوم الإنسانية والتربوية جامعة بيشة، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية جامعة الحدود الشمالية، مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة القصيم، مجلة العلوم التربوية جامعة الملك سعود، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية جامعة الامام محمد بن سعود، والمجلة السعودية للتربية الخاصة (جستر). وتم تحليل توجهات تلك الدراسات تحليلا كميا في ضوء بعض سمات النشر العلمي، وتم توزيع التوجهات البحثية على أربع موضوعات رئيسية: حيث جاءت الدراسات المتعلقة بخصائص الموهوبين بالمرتبة الأولى، ثم الدراسات المتعلقة بقضايا التحقق من فاعلية برنامج إثرائي، أو تعليمي، أو استراتيجية تعليمية، والدراسات المتعلقة بقضايا مدراء المدارس ومعلمين الموهوبين بالمرتبة الثانية بالتساوي، وأخيرا جاءت الدراسات المتعلقة بقضايا التحقق من صدق بناء وتقنين الاختبارات والمقاييس وواقع رعاية الموهوبين بالمرتبة الثالثة والأخيرة. كذلك توصلت النتائج إلى عدد من سمات النشر العلمي منها مايلي: نسبة مشاركة الذكور بالنشر أعلى من الإناث، المنهجية غير التجريبية هي أكثر الطرق المستخدمة، الطلبة هم أكثر أنواع العينات المستخدمة، أكثر طرق اختيار العينة هي الطرق غير العشوائية، وأكثر أدوات جمع البيانات شيوعا هي الاستبانات والاختبارات والمقاييس.

الكلمات المفتاحية: الموهبة والابداع، التوجهات البحثية، دراسات الموهبة.

Trends of Giftedness and Creativity Studies in the Kingdom of Saudi Arabia during the Period (2014-2024)in light of some features of scientific publishing

Kawthar Ismail Faleh Al-Rabi'i.
Associate Professor of Giftedness and Creativity, Department of Special Education, College of Education, Al-Baha University.
E-mail: kalraei@bu.edu.sa

Abstract:
The current research aims to identify research trends in the field of giftedness and creativity through the analysis of (53) studies published in nine Saudi refereed journals in the period during the years (2014-2024) in light of some features of scientific publishing. These journals are: Journal of Educational and Psychological Sciences, King Abdulaziz University, Humanities and Educational Sciences, University of Bisha, North Humanities, Northern Border University, Educational and Psychological Sciences, Qassim University, Educational Sciences, King Saud University, Taibah University, Educational Sciences, Educational and Psychological Sciences, um Al-Qura University, Educational Sciences, Imam Muhammad bin Saud University, and the Saudi Journal of Special Education (JSTER). The trends of these studies were analyzed quantitatively in light of some features of scientific publishing, the studies orientations were distributed on four main topics: studies on the characteristics of the gifted came in first, studies on issues related to verifying the effectiveness of an enrichment program, education, or educational strategy, and studies on the issues of school principals and gifted teachers ranked second equally, studies on issues related to verifying the validity of building and codifying tests and standards and the reality of gifted care came in third and last. The results also found a number of publishing features, including the following: the participation rate of males in publishing is higher than females, the non-experimental methodology is the most used method, students are the most used types of samples, the most common sample selection methods are non-random methods, and the most common data collection tools are questionnaires, tests and measures.
Keywords: Giftedness and creativity, research trends, Giftedness Studies.

مقدمة:

تعتبر الموهبة قدرة أو استعداد فطري لدى الفرد. وقد ظهرت العديد من التعريفات للموهبة إلا أن أهمها وأكثرها شمولية كان تعريف مكتب التربية الأمريكي الذي عرف الطلاب الموهوبين هم أولئك الذين تم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين علميا على أنهم الأشخاص القادرون على الأداء المرتفع، وممن لا تخدمهم مناهج المدرسة العادية، وهم بحاجة إلى برامج خاصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم. وقد حدد التعريف مجالات الموهبة في واحدة أو أكثر من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي الخاص، التفكير الإبداعي، القدرات القيادية، القدرات الفنية الأدائية والبصرية، والقدرات النفسحركية (الربيع، ٢٠٢٠، أ).

وتتكون الموهبة من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، وهي قدرات عامة فوق المتوسط، ومستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمات (الدافعية)، ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية (الإبداع). والموهوبون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني، وهم بحاجة لخدمات وفرصا تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية العادية (الربيع، ٢٠٢٠، ب).

وتعد تربية الأفراد الموهوبين هي أحد الجوانب المهمة التي تهتم بها المجتمعات، وذلك لأنهم يشكلون العقول المسؤولة عن التطور في مختلف المجالات الاقتصادية، والتقنية ، والسياسية، والاجتماعية. وبالتالي تسعى البلدان في جميع أنحاء العالم إلى البحث عن الأفراد الموهوبين واكتشافهم لأنهم أحد الموارد المهمة التي يجب استثمارها لإفادة المجتمع وتطويره (Wahsheh, Al-Rabie, Al Fandi, Tayyoun, & Taani, 2024). كما أن رعاية الأفراد الموهوبين، ضرورية لتمكينهم من أن يكونوا منتجين ويستخدمون إمكاناتهم لتنمية ورفاهية المجتمع ومستقبله ومكانته في العالم. فالأفراد الموهوبون هم أولئك الذين يقودون المجتمعات والتنمية والتغيير بخصائصهم القيادية وتفكيرهم السريع وقدراتهم الإبداعية على حل المشكلات ,Cal& Demirkaya (2020).

والملاحظ أن الجهود العربية التي قادت إلى الاهتمام بمجال رعاية الموهوبين هي جهود فردية وارتبطت بمن درسوا في أحضان الجامعات الأمريكية والأوروبية وقاموا بنقل عصارة دراستهم إلى بلدانهم، وبالرغم من أن الجهود الغربية ارتبطت أيضاً بمساهمات لأشخاص قادوا المجال في فترة مبكرة مثل تيرمان ورينزولي وستانلي وغيرهم، إلا أن تطور المجال في الغرب ارتبط بالسياسات القومية في البلدان ، والجمعيات الوطنية والدولية، مثل المجلس العالمي للأطفال الموهوبين (صالح وعبيد والبخيت، ٢٠٢٢).

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهت تعليم الموهوبين للحصول على اعتراف من صانعي السياسات عبر التاريخ الحديث، إلا أن الدعوة إلى توفير فرص التعلم المتقدمة في المدارس تعود إلى عقود. ففي عام ١٩٧٢ قدم تقرير (مارلاند) تعريفًا فيدرالياً للموهبة وأقر بأن احتياجات المتعلمين الموهوبين لم يتم تلبيتها بشكلٍ كافٍ من قبل نظام التعليم العام (Lockhart, Meyer & Crutchfield, 2021). وساهم هذا التقرير في نمو البحث العلمي حول تعليم الموهوبين والمتفوقين وتضافرت الجهود لترجمة هذا البحث إلى ممارسة في فصول تعليم الموهوبين (Plucker& Callahan, 2014, (Baccassino& Pinnelli, 2023)،و كمجال شرعي ومهم لدعم تعليم الموهوبين القائم على الأدلة (Dai, Swanson& Cheng, 2011).

وبالرغم من التطور الكبير الذي وصل إليه مجال رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية إلا أن هذا الاهتمام جاء متأخرا عن باقي العلوم بشكل عام، وفئات التربية الخاصة بشكل خاص. حيث ركزت الأبحاث على فئات الإعاقة بداية، ثم جاء الاهتمام بالموهوبين متأخرا ظنا أنهم يمتلكون قدرات عقلية كبيرة وليسوا بحاجة الى أي نوع من أنواع الرعاية. وفي الدول العربية، لم تكن بحوث الموهبة والإبداع مألوفة حتى بداية عقد الثمانينات من القرن الماضي باستثناء بعض الدراسات التي اهتمت بتطوير اختبارات للذكاء واختبارات نفسية تمت الإفادة منها لاحقاً في تشخيص كل حالات الموهبة. ومع تعاظم الاهتمام بالموهبة والإبداع الذي شهدته الدول العربية في العقدين الماضيين طرأت زيادة في البحوث والدراسات ذات العلاقة بقضايا الموهبة والابداع.

ومن خلال مراجعة الدراسات التي هدفت إلى تحليل توجهات دراسات الموهبة والإبداع لوحظ أن كل دراسة من هذه الدراسات حاولت التركيز على هدف أو موضوع محدد في مجال الموهبة والإبداع. لذلك قامت الباحثة بدمج مجموعة الدراسات المتشابهة من حيث الهدف الرئيسي أو العينة معا. وهناك مجموعة من الدراسات هدفت إلى معرفة اتجاهات بحوث الموهبة، حيث أجرى (الخليفة، ٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى تحليل أبحاث الموهبة والذكاء والإبداع في العالم العربي، وأشارت النتائج إلى أن (٧٠٪) من الدراسات كانت ميدانية، وكان موضوع الخصائص العقلية الأكثر تكراراً، وأن (٩٤٪) من الدراسات استهدفت العينات الطلابية. كما أجرى (سليمان، ٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات البحث العلمي في مجال الموهوبين والصعوبات التي تواجهه، أجريت في (١٤) دولة عربية في الفترة (١٩٨٠ -٢٠٠٥ م)، كشفت عن أن موضوع خصائص الموهوبين أتى في الصدارة بنسبة (٤٨,٢٪)، وكانت أساليب البحث العلمي المستخدمة في تلك الدراسات (٦٧٪) بحوث وصفية ميدانية، و (١٨٪) وصفية نظرية (تحليل محتوى)، و(١٥٪) تجريبية. ومن حيث المراحل الدراسية للعينات كانت غالبية الدراسات في المرحلة الثانوية بنسبة (٤٠,٣٪). في حين هدفت دراسة (بخيت، ٢٠٠٨) إجراء تحليل ببليومتري للإنتاج العلمي في مجال الموهبة والتفوق المنشور في المجلات العلمية العربية المحكمة في الفترة (١٩٤٧-٢٠٠٧)، وكشفت الدراسة أن الغالبية العظمى لهذا الإنتاج نشر باللغة العربية، وأن أول مجلة نشرت في المجال هي مجلة التربية الحديثة. وكشفت الدراسة عن تزايد الإنتاجية العلمية سنوياً وعقدياً، وشيوع التأليف المنفرد، وضعف معدل الإنتاجية العلمية للباحثين، وكان أكثر الباحثين غزارة في الإنتاج هو عمر هارون الخليفة من السودان وإنتاجه (٩) أبحاث، كما كشفت الدراسة أن الدولة المحورية من حيث عدد المجلات وكم الإنتاج العلمي المنشور هي مصر، وأن كليات التربية هي الجهة الأولى التي تصدر المجلات التي تهتم بالنشر في هذا المجال، وأن غالبية الإنتاج العلمي من الذكور، وأن غالبية الباحثين من أساتذة الجامعات. كما أجرى (الحدابي والحاجي، ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات بحوث الموهبة والتفكير في الوطن العربي، وتوصلت إلى أن مجال القياس والتشخيص كان الأكثر استخداماً، وأن نسبة استهداف الطلبة كعينات وصلت إلى (٥٠٪)، وكانت المرحلة الثانوية الأكثر تكراراً، والمنهج الكمي الأكثر استخداما بنسبة (٩٦,٨٪)، وحاز استخدام الاستبانة على (٥٦,٤٪)، وأن هناك (١٥) دولة ساهمت في الأبحاث وجاءت السعودية في المرتبة الأولى بنسبة (٣٢٪).

واستطلعت دراسة (Dai, Swanson& Cheng, 2011) ١,٢٣٤ دراسة تجريبية حول

الموهبة وتعليم الموهوبين والإبداع خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠١٠ (أبريل) ، باستخدام قاعدة بيانات PsycINFO والمجلات المستهدفة كمصادر رئيسية ، وتوصلت النتائج إلى تركيز الدراسات على أربعة موضوعات بحثية رئيسية هي: الموهبة والإبداع، التحصيل الأكاديمي، والكشف ، وتنمية المواهب. وكذلك توصلت النتائج إلى هيمنة البحث الوصفي (المقارن والارتباطي).

كما قام كل من (Hamza, Abo Mohamed& Elsantil, 2020) بدراسة قائمة على المراجعة المنهجية للأدبيات المتعلقة بتعريفات الموهبة والابداع. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن تعريف الموهبة يجب أن يتجاوز مجال المدرسة إلى المجالات غير الأكاديمية. حيث تم تلخيص التعريفات المختلفة للموهبة. وتم أيضا تقديم تحليلا للخصائص الرئيسية للأفراد الموهوبين والمبدعين. بالإضافة إلى مناقشة الاختلافات المحتملة بين الموهوبين والمبدعين. بالإضافة إلى تحديد الأساليب المختلفة المستخدمة لتحديد الأفراد الموهوبين وكذلك مناقشة التقنيات الجديدة التي ستساعد في تحديد الأطفال الموهوبين من خلفيات اجتماعية واقتصادية متدنية.

وكذلك هدفت دراسة كل من صالح وعبيد والبخيت (٢٠٢٢) إلى معرفة اتجاهات البحث في مجال الموهبة من خلال تحليل خمس مجلات عربية محكمة باستخدام المنهج الببليومتري، وبلغت عينة الدراسة (٦٣) ورقة بحثية نشرت خلال الأعوام (٢٠١٠- ٢٠٢٠). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العام (٢٠١٧) حصل على أعلى معدل نشر، وأن الذكور أكثر مساهمة في النشر مقارنة بالإناث، وأغلب الباحثين ينتمون إلى الجامعات، ويفضل الباحثون النشر الفردي في مقابل النشر المشترك، وحصلت الأردن على المركز الأول من حيث مكان إجراء الدراسات، وركز الباحثون على موضوع (فاعلية البرامج والاستراتيجيات)، وأغلب الفئات المبحوثة هي الطلبة الموهوبين بصورة عامة، وهناك شيوع لاستخدام المناهج الوصفية، والاختبارات والمقاييس كأدوات لجمع البيانات، ويتراوح حجم العينات (١- ١٠٠)، واستخدم الباحثون صدق المحكمين كأكثر الطرق شيوعاً لفحص الصدق، واختبار ألفا كرونباخ لفحص الثبات، وأيضاً المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب النتائج.

وهدفت دراسة كل من (Baccassino& Pinnelli, 2023) إلى مناقشة أحدث ما توصلت إليه الأبحاث التعليمية التربوية حول تعليم الطلاب الموهوبين. حيث تم إجراء مراجعة منهجية للنصوص العلمية المنشورة بين عامي ٢٠١١ و٢٠٢١. وتوصلت نتائج الدراسة ألى أن الأبحاث سلطت الضوء على العديد من نماذج البرامج التعليمية للطلاب الموهوبين في جميع الصفوف الدراسية. وكان النموذج الرئيسي المستخدم هو SEM - (نموذج الإثراء على مستوى المدرسة). وأن معظم النشر العلمي جاء من الولايات المتحدة الامريكية.

في حين ركزت بعض الدراسات من خلال مراجعاتها على واقع الكشف عن الموهوبين، حيث أجرى (بخيت، ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى وصف واقع الكشف عن الموهوبين في البحوث العالمية المعاصرة المنشورة في المجلات العالمية المحكمة خلال (٢٠٠٤/ ٢٠٠٩ م)، وتوصلت إلى أن أكثر المناهج المستخدمة هو الوصفي (٥٤,٨٪)، والمراحل الدراسية التي استهدفت كانت الابتدائية بنسبة (٥٢,٩٪)، وأن (٦,٤٪) فقط من المؤلفين كان تخصصهم تربية خاصة، وأجريت مانسبته (٤٠,٨٪) من البحوث من قبل مؤلف واحد، وأكثر من مؤلف (٥٩,٢%)، ونسبة الذكور (٥٠,٦٢%)، وغالبية الدراسات أجريت في أميركا (٨٢,٢٪). كذلك دراسة (العامر، ٢٠١٥) التي هدفت إلى البحث في ترشيحات المعلمين بين القبول والرفض خلال فترة تجاوزت النصف قرن، واعتمدت منهج (Meta-analytic). وتوصلت الدراسة إلى أن كفاءة المعلم وفاعليته في التعرف على

الطلاب الموهوبين تكون ضعيفة وبشكل واضح إذا تم مقارنتهما باختبارات الذكاء، وضعيفة نسبياً إذا ما قورنت بمحكات أخرى مثل الوالدين. غير أنها وجدت بأن التدريب المسبق للمعلمين يساعد وبشكل واضح على رفع كفاءتهم وفاعليتهم في التعرف على الطلاب الموهوبين.

كما سلطت بعض الدراسات الضوء على موضوع تطبيق برنامج ستيم (STEAM) في تعليم الطلبة الموهوبين، حيث هدفت دراسة (An& Yoo, 2015) إلى إجراء تحليل لاتجاهات البحث في تعليم العلوم والهندسة والفن والرياضيات (STEAM) في تعليم الموهوبين. وتوصلت إلى أن التعليم وفق (STEAM) ازداد في العامين الماضيين وشغل تعليم الموهوبين والمبدعين نسبة عالية منه. وركزت الأبحاث على طلبة المدارس الابتدائية، وكانت الأبحاث المتعلقة بتأثيرات تطبيقات برنامج (STEAM) على الإبداع هي الأكثر انتشاراً. كذلك هدفت دراسة (ÜLGER & Çepni, 2020) إلى تسليط الضوء على النتائج الأكاديمية لدراسات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، والموهبة العلمية، وتم فحص ٧٢ مقالة. وتوصلت الدراسة إلى أن الباحثون ركزوا على الموضوعات التالية: مدارس وبرامج (STEM)، والاختيارات المهنية في (STEM) ، وتنمية المواهب في مجالات (STEM)، وخصائص الطلاب الموهوبين علميًا.

كما تناولت بعض الأبحاث النشر العلمي في البيئة السعودية فقد هدفت دراسة (Alamiri, 2020) إلى التعرف على نمط الموهبة بين الممارسات التربوية والبحثية السعودية. وناقش هذا البحث في الأدب الأهداف والاستراتيجيات العملية والافتراضات والمناهج الرئيسية المرتبطة بنماذج تعليم الموهوبين من (٢٠٠٩-٢٠١٨). وأظهرت النتائج أن تعليم الموهوبين في السياق التعليمي السعودي يتطور حول ثلاثة نماذج متكاملة هي؛ الطفل الموهوب، وتنمية المواهب، والتعليم المتمايز. ومع ذلك، أشارت إلى أن التدريس المتمايز له طريقة حصرية يتم من خلالها تعليم الطلاب الموهوبين المحددين في فصول متفرقة من خلال برامج الانسحاب، بدلاً من الفصول العادية. وأظهرت أن تنمية المواهب والتمايز في برامج الانسحاب كانا النموذجين المرتبطين بشكل خاص بممارسات تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية. وقام (السليماني، 2020) بتحليل خصائص بحوث الموهبة والابتكار في المجتمع السعودي حيث تم تحليل (٤٠٩) دراسة خلال الفترة (١٩٨٥-٢٠١٨). وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نمواً في الأعمال العلمية حول الموهبة والإبداع والتفوق، وساهمت الإناث بنسبة (٣٦,٦٨٪)، وأن ما نسبته (٢٩,٩٪) من الباحثين متخصصين في علم النفس، والذين ينتمون للجامعات نسبتهم (٦٦,٧٧٪)، وبلغت الأبحاث التي تناولت موضوع السمات والخصائص (٣٨,٦٤٪)، ثم البرامج والنماذج (٢٣,٩٦٪)، واستخدم المنهج الوصفي بنسبة (٥٩,٩١٪)، وأجريت أغلبها على الطلاب، وكانت المقاييس والاختبارات الأكثر استخداماً في جمع البيانات (٣٢,٧٧٪).

وقد تناولت بعض الدراسات موضوع الموهوبين مزدوجي الاستثنائية. حيث هدفت دراسة (Cornejo-Araya et al., 2021) إلى تحليل الاتجاهات الرئيسية للمقالات المنشورة والمراجعات بين (١٩٥٨ و ٢٠١٨) فيما يتعلق بتدني التحصيل لدى الطلاب الموهوبين. وتضمنت العينة ٢٠٣ بحثا مستخرجًا من قاعدتي البيانات Scopus و Web of Science . وأشارت النتائج الرئيسية إلى أن مجلة (Roeper Review) قد نشرت معظم الوثائق في هذا المجال، وأن (Donna Y. Ford) هي مؤلفة معظم المنشورات. وأن الولايات المتحدة هي الدولة الأكثر إنتاجية للبحوث، في حين أن جامعة جورجيا هي المؤسسة الأكثر إنتاجية، واللغة السائدة هي اللغة الإنجليزية بنسبة

٩١,٦٣٪ من المنشورات.

كذلك هدفت دراسة (Luor et al., 2021) إلى تحليل الأبحاث الخاصة بالموهوبين الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد (١٩٩٨-٢٠٢٠). وتم فحص (٩٥) ورقة نشرت في (٥٥) مجلة، وتوصلت إلى أن مجلة (Philosophical Transactions of the Royal Society B-Biological) نشر بها أكبر عدد ونالت (٣٣,٨٪) من إجمالي الاقتباس. تليها مجلة التوحد والاضطرابات النمائية (الولايات المتحدة الأمريكية) مع ١٠,٣٪ من الاقتباس، ومجلة الأكاديمية الأمريكية للطب النفسي للأطفال والمراهقين (الولايات المتحدة) بنسبة (٨,٢٪) من الاقتباس. وكانت الفئات الأربع الأولى من الأبحاث هي علم النفس بنسبة (٣٧,١٣٪) من المنشورات، يليها الطب النفسي (١٣,٧٧٪)، وعلوم الأعصاب (١١,٣٨٪)، والتعليم (٨,٣٨٪).

وفحصت دراسة (Hernández-Torrano& Kuzhabekova, 2020) تطور البحث في مجال الموهوبين خلال (٦٠) عاماً (١٩٥٧-٢٠١٧) من خلال أربع مجلات علمية. وأشارت الدراسة إلى هيمنة عدد قليل من البلدان أو المناطق في إنتاج البحوث مما يشير إلى أن المعرفة المتاحة في هذا المجال قد تكون محدودة جزئياً ولا تمثل بشكل كامل المناهج الثقافية والتاريخية المختلفة في جميع أنحاء العالم لمفهوم الموهبة المبني اجتماعياً، وقد يكون التعاون الدولي الضئيل في هذا المجال منذ بدايته يعيق تبادل الأفكار ومواجهتها.

مشكلة الدراسة

جاء اهتمام الباحثة بموضوع أبحاث الموهبة بسبب الخبرة العملية والأكاديمية في مجال الموهبة والابداع، حيث عملت مشرفة للموهوبين لمدة ١٠ سنوات، وعضو هيئة تدريس في برنامج ماجستير الموهبة والابداع لمدة ٩ سنوات وما زالت، وكذلك نشر العديد من الأبحاث في مجال الموهبة والابداع والإشراف ومناقشة العديد من الرسائل العلمية في هذا المجال.

وأشارت دراسة كل من (Dai, Swanson& Cheng, 2011) إلى أن الدراسات الببلومترية أثبتت أنه على الرغم من إجراء معظم الدراسات النفسية والاجتماعية في سياق تعليم الموهوبين، إلا أنه لا تزال هناك فجوة بين النظرية والتطبيق، بين الفهم النفسي لتنمية الموهوبين وتعزيز هذا التطور من خلال التعليم. وقد توصلت دراسة (بخيت، ٢٠٠٨) التي قامت بتحليل أبحاث الموهبة والتفوق العربية (١٩٤٧-٢٠٠٧) إلى أن الإنتاج العربي في مجال الموهبة نشر في (٩٧) مجلة، لم يكن بينها مجلة واحدة متخصصة في الموهبة، كما لا توجد مجلة محورية يتركز فيها النشر، ومع تزايد الاهتمام بمجال الموهوبين ورعايتهم وإنشاء عدد من المؤسسات العربية والدولية التي تركز على هذه الفئة فقد تزايدت بصورة واسعة الأبحاث الخاصة بالموهبة، كما أكدت دراسات (بخيت، ٢٠٠٨، ٢٠١٢)؛ (Hernández-Torrano& Kuzhabekova, 2020 ؛ (السليماني، 2020) على ضرورة تحليل الدراسات المتعلقة بالموهوبين، وتحاول الدراسة الحالية إكمال و دعم الجهود السابقة من خلال تحليل أبحاث تسع من المجلات التربوية والنفسية في السعودية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما التوجهات البحثية لدراسات الموهبة والإبداع المنشورة في المجلات السعودية خلال الفترة (٢٠١٤- ٢٠٢٤).؟

٢- ماهي سمات النشر العلمي لدراسات الموهبة والإبداع المنشورة في المجلات السعودية خلال الفترة (٢٠١٤- ٢٠٢٤).؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما نسب التأليف وفقاً للنوع (ذكور-إناث)؟
- ما الفئات التي استهدفت في الدراسات؟
- ما المنهجية التي تم استخدامها في الدراسات؟
- ما نوع العينة التي تناولتها الدراسات؟
- ما طريقة اختيار عينات الدراسات؟
- ما الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن التوجهات البحثية في مجال الموهبة والابداع للأبحاث المنشورة في المجلات المحددة خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠٢٤).
- تحليل سمات النشر العلمي للأبحاث المنشورة في المجلات المحددة من حيث (نوع الباحثين، الفئات المستهدفة، المنهجية، نوع العينة، طريقة اختيار العينة، الأدوات).

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

- من المؤمل أن تساهم الدراسة الحالية في إمداد المكتبة العربية بالأدب النظري حول موضوع التوجهات البحثية.
- من المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الحالية الأقسام الأكاديمية في تحديد الأولويات البحثية وبناء خططها البحثية المستقبلية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

- من المؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين في مجال الموهبة والإبداع في تحديد الإطار العلمي للتوجهات البحثية وبما يخدم خططهم المستقبلية للبحث العلمي، والعمل على دراسة الثغرات التي لم تلق اهتماما بحثيا بعد.
- إفادة القائمين على رعاية الموهوبين في بناء الخطط التعليمية والتدريبية المناسبة لهم.

مصطلحات الدراسة:

الموهبة: يعرف رينزولي Renzulli الموهبة على أنها محصلة ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية هي قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات عالية من الالتزام بالمهمات والحماس والتفاني في أداء الواجب، ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية (Piske, Stoltz, Machado, 2014, 349).

دراسات الموهبة: هي الدراسات التي تناولت بالبحث جانب الموهبة والإبداع والتي نشرت في تسع مجلات سعودية خلال الفترة (٢٠١٤- ٢٠٢٤).

التوجهات البحثية: يقصد بها في هذه الدراسة توزع الدراسات حسب الموضوعات والقضايا التي تناولتها وكذلك حسب سمات النشر العلمي الذي تضمن المتغيرات التالية: نوع الباحثين، طرق البحث المستخدمة فيها(تجريبية/غير تجريبية)، موضوعاتها، طريقة اختيار عينة الدراسة، طريقة جمع البيانات المستخدمة فيها،

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل بمراجعة الدراسات المتعلقة بالموهبة والإبداع والمنشورة في تسع مجلات سعودية محكمة مما وجب التنويه إلى عدم تعميم النتائج على جميع الدراسات في مجال الموهبة والابداع. وهذه المجلات هي: مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة الملك عبد العزيز، مجلة العلوم الإنسانية والتربوية جامعة بيشة، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية جامعة الحدود الشمالية، مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة القصيم، مجلة العلوم التربوية جامعة الملك سعود، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية جامعة الامام محمد بن سعود، والمجلة السعودية للتربية الخاصة (جستر).
- الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة في عام ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٤م.

منهج الدراسة وإجراءاتها

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي الببليومتري، وهو أحد أنواع البحوث الوصفية التحليلية حيث يتم من خلاله مسح السجلات أو الوثائق المعينة كمياً وإحصائياً، ويعمل على إعداد البيانات النوعية والعددية للأبحاث محل الدراسة من خلال البحث عن توجهاتها وسمات النشر العلمي الخاصة بها. ويمثل مجتمع الدراسة وعينتها جميع الأبحاث الخاصة بمجال الموهبة التي نشرت في تسع مجلات سعودية محكمة خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠٢٤م).

الطريقة والإجراءات

تم تحديد الدراسات التي تضمنتها هذه المراجعة بعد بحث في المصادر الالكترونية المتوفرة للدراسات التي نشرت من عام ٢٠١٤ الى ٢٠٢٤ م والتي نشرت في تسع مجلات سعودية هي: مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة الملك عبدالعزيز، مجلة العلوم الإنسانية والتربوية جامعة بيشة، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية جامعة الحدود الشمالية، مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة القصيم، مجلة العلوم التربوية جامعة الملك سعود، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية جامعة الامام محمد بن سعود، والمجلة السعودية للتربية الخاصة (جستر).وتم حساب عدد الدراسات المنشورة في كل مجلة من المجلات التسع كما في الجدول رقم(١):

جدول (١) توزيع الأبحاث حسب المجلة

اسم المجلة	عدد الابحاث	اسم المجلة	عدد الابحاث
العلوم التربوية والنفسية جامعة الملك عبدالعزيز	٢	جامعة طيبة للعلوم التربوية	٦
العلوم الإنسانية والتربوية جامعة بيشة	٢	العلوم التربوية والنفسية جامعة أم القرى	٨
الشمال للعلوم الإنسانية جامعة الحدود الشمالية	٣	العلوم التربوية جامعة الامام محمد بن سعود	٩
مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة القصيم	٤	والمجلة السعودية للتربية الخاصة (جستر).	١٤
العلوم التربوية جامعة الملك سعود	٥	**المجموع الكلي لعدد الدراسات: ٥٣ بحث**	

وبلغ عدد الدراسات التي تم تحليلها ٥٣ بحثا، وقد احتاجت الباحثة مزيدا من الوقت في الوصول إلى الأبحاث حيث أن بحوث الموهبة والإبداع تنشر في مجلات تربوية عامة وأحيانا في مجلات العلوم الإنسانية ولا توجد مجلة سعودية أو عربية متخصصة بأبحاث الموهبة. وبعد جمع البيانات، تم تحليلها وعرضها في جداول إحصائية، ومن ثم قامت الباحثة بتفسير النتائج التي تم التوصل إليها موضحة مدلولات تلك النتائج.

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل التوجهات البحثية والتي تحتوي على الجوانب التالية: القضايا التي تناولتها الدراسات (التوجهات البحثية)، نوع الباحثين، طرق البحث (المنهجية)، الفئة التي تناولتها الدراسات (موهوبين، متفوقين، مزدوجي الاستثنائية)، نوع العينة، طريقة اختيار العينة، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

المعالجات الإحصائية:

لمعالجة البيانات استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لحساب سمات النشر العلمي للأبحاث التي شملتها الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

من خلال تحليل دراسات الموهبة والابداع والمنشورة في (٩) مجلات سعودية تبين للباحثة أن أغلب الدراسات كانت فردية بنسبة (٦٠٪)، وأن نسبة الدراسات الفردية كانت (٤٠٪). ومن خلال التحليل حسب سنة النشر وجدت الباحثة أن أكثر الدراسات المنشورة كانت خلال العام ٢٠٢١ يليها عام ٢٠٢٤م، وأن أقل الأعوام من حيث عدد الدراسات المنشورة كان عام ٢٠١٥م.

ومن خلال حساب النسب الخاصة بالفئات التي شملتها الدراسات توصلت الباحثة إلى

أن نسبة الدراسات التي تناولت فئة الموهوبين كانت هي الأعلى بنسبة (٨١٪)، تليها فئة المتفوقين بنسبة ١١٪، وأخيرا جاءت فئة مزدوجي الاستثنائية بنسبة (٨٪).

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول: ما التوجهات البحثية لدراسات الموهبة والإبداع المنشورة في المجلات السعودية خلال الفترة (٢٠١٤- ٢٠٢٤). ؟

ومن أجل معرفة التوجهات البحثية قامت الباحثة بحصر عناوين جميع الدراسات وعددها (٥٣) ومن ثم اشتقاق مواضيع رئيسية والتي تم تناولها بالبحث والجدول (٢) يوضيح الموضوعات الرئيسية وعدد الدراسات في كل موضوع كما يلي:

جدول (٢) التكرارالنسب المئوية لتوزيع دراسات الموهبة والابداع حسب الموضوعات الرئيسية التي تناولتها

الموضوع	التكرار	النسبة
قضايا متعلقة بالتحقق من فاعلية برنامج إثرائي أو تعليمي أو استراتيجية تعليمية	١٠	١٩٪
بحوث متعلقة بخصائص الموهوبين المختلفة	٢٩	٥٤٪
قضايا متعلقة بمدراء المدارس ومعلمين الموهوبين	١٠	١٩٪
قضايا متعلقة بالتحقق من صدق بناء وتقنين الاختبارات والمقاييس وواقع رعاية الموهوبين	٤	٨٪
المجموع	٥٣	١٠٠٪

يتبين من الجدول (٦) أن أكثر الموضوعات التي حظيت بالاهتمام في دراسات الموهبة والإبداع كانت على النحو التالي: أولا دراسات متعلقة بخصائص الموهوبين المختلفة ، ثانيا قضايا متعلقة بالتحقق من فاعلية برنامج إثرائي أو تعليمي أو استراتيجية تعليمية و قضايا متعلقة بمدراء المدارس ومعلمين الموهوبين، ثالثا و أخيرا قضايا متعلقة بالتحقق من صدق بناء وتقنين الاختبارات والمقاييس وواقع رعاية الموهوبين.

وقد اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (السليماني، 2020) والتي توصلت إلى أن نسبة الأبحاث التي تناولت (سمات وخصائص الموهوبين)جاءت بنسبة (٣٨,٦٤٪)، ثم البرامج والنماذج (٢٣,٩٦٪). كذلك اتفقت مع نتائج دراسة (الخليفة، ٢٠٠٠) والتي أشارت إلى أن موضوع (الخصائص العقلية) كان الأكثر تكراراً من بين الموضوعات المبحوثة بنسبة (٧٠٪).

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الحدابي والحاجي، ٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن مجال (القياس والتشخيص) كان الأكثر تكرارا. كما اختلفت مع نتائج دراسة كل من (صالح وعبيد والبخيت، ٢٠٢٢) والتي توصلت إلى أن موضوع (فاعلية البرامج والاستراتيجيات) هو أكثر المجالات المبحوثة. وكذلك اختلفت مع نتائج دراسة (An& Yoo, 2015) والتي توصلت إلى أن الأبحاث المتعلقة بتأثيرات تطبيقات برنامج (STEAM) على الإبداع هي الأكثر انتشاراً.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بتركيز الأبحاث على موضوع سمات وخصائص الموهوبين، وذلك لأن الكشف عن الموهوبين يبدأ من خلال تحديد خصائصهم وسماتهم المختلفة سواء أكانت العقلية أو السلوكية، وذلك من خلال تطبيق قوائم تقدير السلوك أو من خلال تطبيق مقاييس واختبارات الذكاء المختلفة والتي بدورها تكشف عن الخصائص المعرفية

والسلوكية والاجتماعية للموهوبين، ومن ثم تصنيف موهبتهم وما يترتب عليه من توفير برامج الرعاية المناسبة بناء على هذه السمات. لذلك احتل هذا الموضوع النسبة الأكبر من بين باقي المواضيع.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني: ماهي سمات النشر العلمي لدراسات الموهبة والإبداع المنشورة في المجلات السعودية خلال الفترة (٢٠١٤- ٢٠٢٤). والمتعلقة بنسب التأليف وفقاً للنوع (ذكور- إناث)، والفئات التي استهدفت في الدراسات، والمنهجية، ونوع العينة، وطريقة اختيار العينات، وأدوات جمع البيانات.

وفيما يخص توزيع الدراسات حسب (نوع الباحثين) قامت الباحثة بحساب نسبة النشر العلمي لكل من الذكور والإناث، حيث تبين أن النشر العلمي للذكور أعلى منه عند الإناث، وجاءت النسبة للذكور ٥٤٪، بينما جاءت للإناث ٤٦٪ كما هو موضح في الجدول (٣):

جدول (٣) التكراروالنسب المئوية لتوزيع دراسات الموهبة والابداع حسب نوع الباحثين

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	٤٣	٥٤٪
أنثى	٣٦	٤٦٪
المجموع	٧٩	١٠٠٪

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (بخيت، ٢٠٠٨) والتي توصلت إلى أن غالبية الإنتاج العلمي كان من الذكور. وكذلك مع نتائج دراسة (بخيت، ٢٠١٢) والتي توصلت إلى أن نسبة النشر العلمي للذكور جاءت أعلى من الاناث بنسبة (٥٠,٦٢%). وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (السليماني، 2020) والتي توصلت إلى أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث في النشر العلمي حيث بلغت نسبة الذكور ٦٣,٣٢٪. واتفقت كذلك مع دراسة كل من (صالح وعبيد والبخيت، ٢٠٢٢) والتي توصلت إلى أن الذكور أكثر مساهمة في النشر مقارنة بالإناث.

وفيما يخص توزيع الدراسات حسب طرق البحث (المنهجية) المستخدمة فيها قامت الباحثة بتصنيف المنهجيات البحثية المستخدمة في الدراسات إلى منهجية تجريبية ومنهجية غير تجريبية، ومن خلال حساب النسب الخاصة بكل نوع من أنواع المنهجيات البحثة توصلت الباحث إلى أن نسبة الدراسات التي استخدمت المنهجية غير التجريبية كانت أكبر من الدراسات التي استخدمت المنهجية التجريبية، حيث بلغت نسبة الدراسات التجريبية ١٧٪ بنما جاءت الدراسات غير التجريبية بنسبة ٨٣٪ وذلك كما هو موضح في الجدول (٤):

جدول (٤) التكراروالنسب المئوية لتوزيع دراسات الموهبة والابداع حسب طرق البحث (المنهجية) المستخدمة

المنهجية	التكرار	النسبة
تجريبية	٩	٪١٧
غير تجريبية	٤٤	٪٨٣
المجموع	٥٣	٪١٠٠

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (بخيت، ٢٠١٢) والتي توصلت إلى أن أكثر المناهج المستخدمة هو الوصفي (٥٤,٨٪)، وكذلك اتفقت مع دراسة (السليماني، 2020) والتي توصلت إلى أن نسبة الأبحاث التي استخدمت المنهج الوصفي كانت (٥٩,٩١٪). كما اتفقت مع نتائج دراسة (Cal & Demirkaya, 2020) والتي توصلت إلى هيمنة البحث الوصفي (المقارن والارتباطي). واتفقت كذلك مع دراسة كل من (صالح وعبيد والبخيت، ٢٠٢٢) والتي توصلت إلى شيوع استخدام المناهج الوصفية في الدراسات.

ويمكن تفسير أن الغالبية العظمى من الأبحاث اتجهت نحو الدراسات غير التجريبية وذلك لأنها أيسر وأسهل في التطبيق من الدراسات التجريبية التي تحتاج مزيدا من الوقت والجهد في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الدراسة بالإضافة إلى تقديم البرنامج التدريبي أو الإثرائي الذي يحتاج ترتيبات سواء على مستوى تصميم المادة التدريبية أو تقديمها من قبل أشخاص متخصصين ومدربين، وكذلك تنسيق الوقت المناسب لأفراد العينة لتقديم البرنامج التدريبي.

أما ما يخص توزيع الدراسات حسب (نوع العينة) التي استهدفتها الدراسات فقد تم تصنيف العينات إلى ثلاث أنواع هي: الطلبة، مديري ومعلمي المدارس، وتقنين اختبارات ومراجعة بحوث. ومن خلال حساب النسب الخاصة بكل نوع من أنواع العينات توصلت الباحث إلى أن نسبة الدراسات التي تناولت الطلبة كانت هي الأعلى بنسبة ٧٧٪، تليها مديري ومعلمي المدارس بنسبة ١٥٪، ثم تقنين اختبارات ومراجعة بحوث بنسبة ٨٪ وذلك كما هو موضح في الجدول (٥):

جدول (٥) التكراروالنسب المئوية لتوزيع دراسات الموهبة والابداع حسب نوع العينة التي تناولتها

الفئة	التكرار	النسبة
طلبة	٤١	٪٧٧
مديري ومعلمي المدارس	٨	٪١٥
تقنين اختبارات ومراجعة بحوث	٤	٪٨
المجموع	٥٣	٪١٠٠

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الحدابي والحاجي، ٢٠١٦) والتي كان من نتائجها أن نسبة استهداف الطلبة كعينات وصلت إلى (٥٠٪)، كذلك اتفقت مع نتائج دراسة (الخليفة، ٢٠٠٠) والتي توصلت إلى أن (٩٤٪) من الدراسات استهدفت العينات الطلابية. كذلك اتفقت مع دراسة كل من (صالح وعبيد والبخيت، ٢٠٢٢) والتي توصلت إلى أن أغلب الفئات المبحوثة هي الطلبة الموهوبين بصورة عامة. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة (An& Yoo, 2015) والتي توصلت إلى أن معظم الدراسات ركزت على الطلبة كعينة.

ويمكن تفسير أن الغالبية العظمى من الدراسات استهدفت الطلاب كعينة، بأن الطلبة الموهوبين هم الأساس في برامج رعاية الموهوبين وهم محور العملية التعليمية، فكانت هناك الكثير من الدراسات التي تناولت الطلبة سواء من حيث خصائصهم أو سماتهم السلوكية أو طرق الكشف عنهم أو برامج الرعاية المناسبة لهم.

أما ما يخص توزيع الدراسات حسب (طريقة اختيار العينة)، فمن خلال تحليل الدراسات تم الوصول إلى (٣) طرق لاختيار العينة تشمل مايلي: الفئة الاولى العينة العشوائية، الفئة الثانية العينة غير العشوائية، أما الفئة الثالثة فهي الدراسات التي لم يوضح فيها طريقة اختيار العينة، ومن خلال حساب النسب الخاصة بكل طريقة من طرق اختيار العينات توصلت الباحثة إلى أن نسبة الدراسات التي استخدمت الطريقة غير العشوائية في اختيار العينة جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة ٦٠٪، ثم الطريقة العشوائية بنسبة ٢٣٪، ثم الطرق التي لم يوضحها الباحث جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة ١٧٪. وذلك كما هو موضح في الجدول (٦):

جدول (٦) التكرار والنسب المئوية لتوزيع دراسات الموهبة والابداع حسب طريقة اختيار أفراد الدراسة

الطريقة	التكرار	النسبة
عشوائية	١٢	٢٣٪
غير عشوائية	٣٢	٦٠٪
لم يوضحها الباحث	٩	١٧٪
المجموع	٥٣	١٠٠٪

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن معظم الدراسات استخدمت الطرق غير العشوائية في اختيار عينة الدراسة وذلك لسهولة الوصول إلى أفراد العينة أكثر من العينة العشوائية التي تكون فيها أفراد الدراسة محددين مسبقا.

وأخيرا فيما يخص توزيع الدراسات حسب (الأداة المستخدمة في جمع البيانات) والتي استخدمتها الدراسات، فمن خلال تحيل الباحثة للدراسات تم الوصول إلى (٤) أدوات لجمع البيانات هي: الاستبانات والمقاييس والاختبارات، وتحليل المحتوى، وأكثر من طريقة (برنامج واستبانات). ومن خلال حساب النسب الخاصة بكل أداة من أدوات جمع البيانات توصلت الباحثة إلى أن نسبة الدراسات التي استخدمت أداة الاستبانات والمقاييس والاختبارات جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة ٧١٪، ثم أكثر من طريقة (برنامج واستبانات) بنسبة ١٧٪، ثم أداة تحليل المحتوى بنسبة ٨٪، ثم جاءت بالمرتبة الأخيرة المقابلات بنسبة ٤٪ وذلك كما هو موضح في الجدول (٧):

جدول (٧) التكراروالنسب المئوية لتوزيع دراسات الموهبة والابداع حسب الأداة المستخدمة في جمع البيانات

الطريقة	التكرار	النسبة
استبانة، اختبار، مقياس	٣٨	٧١٪
تحليل محتوى /وثائق	٤	٨٪
أكثر من طريقة (برنامج تدريبي+ استبانات)	٩	١٧٪
مقابلات	٢	٤٪
المجموع	٥٣	١٠٠٪

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (السليماني، ٢٠٢٠) والتي توصلت إلى أن المقاييس والاختبارات كأدوات لجمع البيانات هي الأكثر استخداماً من بين الطرق (٣٢,٧٧٪). كذلك اتفقت مع نتائج دراسة (الحدابي والحاجي، ٢٠١٦) والتي توصلت الى أن استخدام الاستبانة في جمع البيانات حاز على أعلى نسبة (٥٦,٤٪). واتفقت كذلك مع دراسة كل من (صالح وعبيد والبخيت، ٢٠٢٢) والتي توصلت أن غالبية الدراسات استخدمت الاختبارات والمقاييس كأدوات لجمع البيانات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن معظم الدراسات استخدمت الاستبانات والمقاييس والاختبارات كأداة لجمع البيانات وذلك بسبب سهولة استخدام هذه الأداة وإمكانية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من مجتمع الدراسة وبوقت وبجهد أقل مقارنة بالأدوات الأخرى المستخدمة في جمع البيانات.

الخاتمة

إن لنتائج الدراسة الحالية مدلولات مهمة لكل من الممارسات الميدانية وللبحوث المستقبلية في ميدان الموهبة والإبداع. وذلك لتقليل الفجوة البحثية وللحد من الأخطاء المنهجية التي تعاني منها بعض الدراسات المنشورة والتي تحد من فائدتها وتضع قيوداً على إمكانية توظيفها في الميدان. والمأمول هو أن تشجع هذه الدراسة الباحثين على إجراء مراجعات أكثر عددا ودقة وتفصيلاً. وكذلك توجه الباحثين إلى الموضوعات التي يوجد فيها ثغرة أو لم تلقى الاهتمام الكافي في دراسات الموهبة والإبداع. وثمة حاجة أيضا إلى دراسة الرسائل الجامعية ذات العلاقة بالموهبة والإبداع، وكذلك الدراسات العلمية المنشورة في مجلات علمية متخصصة بالموهبة والإبداع. وبالمثل، هناك حاجة إلى مزيد من التحليل للدراسات التجريبية من جهة والدراسات غير التجريبية من جهة أخرى. وختاماً، يرجى أن تفتح هذه الدراسة المجال لمزيد من الدراسات من هذا النوع فالأسئلة التي تطرح نفسها في هذا السياق أكثر من أن تجيب عنها دراسة واحدة.

التوصيات والمقترحات

التوصيات

في ضوء ما تمخضت عنه الدراسة الحالية من نتائج وتحليلات توصي الدراسة بما يلي:

- أن تركز الأقسام الاكاديمية في أولوياتها البحثية على الممارسات العملية في برامج رعاية الموهوبين والتي تساهم في تطوير وتوجيه مواهب الطلبة.
- التوجه نحو الدراسات التجريبية والتي قد تفيد أكثر في الممارسات التعليمية للطلبة

الموهوبين وسبل رعايتهم.

- التوسع في استخدام منهجية البحث النوعي فهذه المنهجية لها أهمية خاصة في ميدان رعاية وتعليم الموهوبين حيث الحاجة كبيرة وماسة إلى فهم خبرات وتجارب الأفراد الموهوبين ومعلميهم وأولياء أمورهم وإلى تعرّف مشكلاتهم.
- الاهتمام بتصاميم البحث المكثفة (منهجية بحث الحالة الواحدة) لما لها من تطبيقات مفيدة في ميدان الموهوبين كونهم فئة من فئات التربية الخاصة.

المقترحات

- دراسة مقارنة حول توجهات بحوث الموهبة في عدد من المجلات العربية وعدد من المجلات الأجنبية في ضوء سمات النشر العلمي.
- دراسة التوجهات البحثية في مجال الموهبة والإبداع في الرسائل الجامعية في عدد من الجامعات العربية والاجنبية.

المراجع العربية

بخيت، صلاح الدين (٢٠٠٨). الإنتاج العلمي في مجال الموهبة والتفوق: دراسة ببليومترية للمجلات العلمية العربية (١٩٤٧-٢٠٠٧م). *المجلة العربية للتربية*. ٢٨ (٢)، ١٦٧-٢٠١.

بخيت، صلاح الدين (٢٠١٢). واقع البحث العالمي المعاصر في مجال الكشف عن الموهوبين: دراسة ببليومترية للمجلات العالمية المحكمة في الفترة (٢٠٠٤ /٢٠٠٩ م). *مجلة رسالة الخليج العربي*، ١٢٦، ٢٦٣ - ٣١٧.

الحدابي، عبدالملك، والجاجي، رجاء (٢٠١٦). اتجاهات بحوث الموهبة والتفكير في الوطن العربي. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*. ٧(١٣)، ١٣٥-١٥٤.

الخليفة، عمر (٢٠٠٠). توطين علم النفس في العالم العربي. دراسة تحليلية لأبحاث الإبداع، والذكاء، والموهبة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*، ١٢(١)، ٣٦ -٥٤.

سليمان، السر أحمد.(٢٠٠٦). البحث العلمي عن الموهوبين في العالم العربي اتجاهاته والصعوبات التي تواجهه. *ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، جدة، الدراسات العلمية المحكمة*، ٥-٢٩، ٢٦-٣٠/٨/٢٠٠٦م.

الربيع، كوثر إسماعيل. (٢٠٢٠، أ). التحديات التي تواجه معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤٧،(٤)، ٨٧-٩٩.

الربيع، كوثر إسماعيل. (٢٠٢٠، ب). العوامل المؤثرة على الخيارات المهنية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨,(١)، ٢٨٢,١-٣٠١

السليماني، محمد (٢٠٢٠). الإنتاج العلمي السعودي في مجال الموهبة والإبداع والتفوق خلال الفترة ١٩٨٥-٢٠١٨. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*، ١١ (٢٠)، ٢٥-٥٠.

صالح، محمد، وعبيد، إيمان ، و البخيت، صلاح الدين. (٢٠٢٢). اتجاهات بحوث الموهبة: دراسة تحليلية لخمس مجلات عربية محكمة خلال الفترة "٢٠١٠-٢٠٢٠". *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٤٢، ٣٤٩-٣٧٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1270448

العامر، سعد. (٢٠١٥). ترشيحات المعلمين للطلاب الموهوبين بين التأييد والمعارضة. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، ١,(٢)، ١٩-٣٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/872794

المراجع العربية مترجمة إلى الإنجليزية:

Bakhit, S. A. (2008). Scientific production in the field of giftedness and excellence: A bibliometric study of Arab scientific journals (1947–2007). *Arab Journal of Education*, 28(2), 167–201.

Bakhit, S. A. (2012). The reality of contemporary global research in

the field of gifted identification: A bibliometric study of peer-reviewed international journals (2004–2009). *Arab Gulf Message Journal*, 126, 263–317.

Al-Hadhabi, A., & Al-Jaji, R. (2016). Trends of research in giftedness and thinking in the Arab world. *International Journal for the Development of Giftedness*, 7(13), 135–154.

Al-Khalifa, O. (2000). Localization of psychology in the Arab world: An analytical study of research on creativity, intelligence, and giftedness. *Umm Al-Qura University Journal for Educational, Social and Human Sciences*, 12(1), 36–54.

Suleiman, A. A. (2006). Scientific research on the gifted in the Arab world: Its trends and the challenges it faces. Paper presented at the Regional Scientific Conference on Giftedness, Jeddah. *Refereed Scientific Studies*, 5–29, August 26–30, 2006.

Al-Rabi', K. I. (2020a). Challenges facing teachers of gifted students at King Abdullah II Schools for Excellence in Jordan and their relationship to some variables. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(4), 87–99.

Al-Rabi', K. I. (2020b). Factors influencing the career choices of gifted students at King Abdullah II Schools for Excellence in Jordan. *Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies*, 28(1), 282–301.

Al-Sulimani, M. (2020). Saudi scientific production in the field of giftedness, creativity, and excellence during the period 1985–2018. *International Journal for the Development of Giftedness*, 11(20), 25–50.

Saleh, M., Obeid, I., & Bakhit, S. A. (2022). Trends in giftedness research: An analytical study of five peer-reviewed Arab journals during the period 2010–2020. *Arab Studies in Education and Psychology*, 142, 349–372. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1270448

Al-Amer, S. (2015). Teachers' nominations of gifted students: Between support and opposition. *Saudi Journal of Special Education*, 1(2), 19–39. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/872794

المراجع الأجنبية

Alamiri, F.(2020). Gifted education in Saudi Arabian educational context: A systematic review. *Journal of Arts and Humanities*, *9*(4), 68-79.

https://doi.org/10.18533/journal.v9i4.1895.

An, H.& Yoo, M.(2015). Analysis of research trends in STEAM education for the gifted. *Journal of Gifted/Talented*

Education, 25(3), 401-420.

https://doi.org/10.9722/ JGTE.2015.25.3. 401.

Baccassino, F.& Pinnelli, S. (2023). Giftedness and gifted education: A systematic literature review. *In Frontiers in Education (7),* p. 1073007). Frontiers Media SA.

Cal, U., & Demirkaya, H. (2020). The Role and Importance of Social Studies in The Education of Gifted Students. *Journal of History Culture and Art Research, 9*(2), 25-39.

doi:http://dx.doi.org/10.7596/taksad.v9i2.2344

Cornejo-Araya, C., Gómez-Araya, C., Muñoz-Huerta, Y. & Reyes-Vergara, C. (2021). What Do We Know about Giftedness and Underachievement? A Bibliometric Analysis. *International Journal of Research in Education and Science, 7*(2), 400-411. https://doi.org/10.46328/ijres.1481.

Dai, D., Swanson, J. & Cheng, H. (2011). State of research on giftedness and gifted education: A survey of empirical studies published during 1998—2010 (April). *Gifted child quarterly, 55*(2), 126-138. https://doi.org/10.1177/0016986210397831.

Abo Hamza, E. Mohamed, E.& Elsantil, Y. (2020). A Systemic Review Based Study of Gifted and Talented. Talent Development & Excellence, 12, 2888-2897.

Hernández-Torrano, D.& Kuzhabekova, A. (2020). The state and development of research in the field of gifted education over 60 years: A bibliometric study of four gifted education journals (1957–2017). *High Ability Studies, 31*(2), 133-155.

https://doi.org/10.1080/ 13598139.2019.1601071.

Lockhart, K., Meyer, M., & Crutchfield, K. (2021). A Content Analysis of Selected State Plans for Gifted and Talented Education. *Journal of Advanced Academics*. https://doi.org/ 10.1177/ 1932202X211026240.

Luor, T., Al-Hroub, A., Lu, H. & Chang, T. (2021). Scientific research trends in gifted individuals with autism spectrum disorder: A Bibliographic Scattering Analysis (1998-2020). *High Ability Studies*, 1-25. https://doi.org/10.1080/13598139.2021.1948394.

Piske, F., Stoltz, T., Machado, J. (2014). Creative for Gifted Children. *Creative Education*, 347-352, Fedral University of Parana ,Curitiba:Brazil.

Plucker, J. & Callahan, C. (2014). Research on Giftedness and Gifted Education: Status of the Field and Considerations for the Future. *Exceptional Children, 80*(4),390-406.

https://doi.org/10.1177/ 0014402914527244.

ÜLGER, B. & Çepni, S. (2020). Gifted education and STEM: A thematic Review. Journal of *Turkish Science Education, 17*(3), 443-467.

Wahsheh, N., Al-Rabie, K., Al Fandi, A., Tayyoun, M., & Taani, E. (2024). The Prevalent Parenting Styles of Gifted Students at Ajloun Governorate. *Qubahan Academic Journal*, 4(4), 84-95.